العنف والشغب في ملاعب إقليم كردستان لكرة القدم

م.د. هاوكار سالار احمد
العراق. جامعة السليمانية. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
hawkar.ahmed@univsul.edu.iq

الملخص

يعتبر العنف والشغب في الملاعب الرياضية ظاهرة أكثر شيوعاً وخصوصاً في ملاعب كرة القدم. وهدفت الدراسة إلى:

١- التعرف عن أسباب العنف والشغب في ملاعب إقليم كردستان العراق لكرة القدم.

٢- التعرف على الاوساط الحسابية للمجال والاسباب المرتبطة بالعنف والشغب في ملاعب إقليم كردستان العراق لكرة القدم.

٣- على ضوء النتائج اقتراح برنامج ثقافي لتوعية الجمهور والمعنيين بالملاعب الرياضية وذلك لغرض تقديم توصيات وحلول مناسبة لتقليل والحد من شغب الملاعب.

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث. وأستخدم الباحث استمارة العنف والشغب في الملاعب الرياضية والذي قام بتصميمه خالد زيود (٢٠١٤) وطبق على عينة البحث قوامها (١٥٠). وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة العنف والشغب في ملاعب إقليم كردستان العراق لكرة القدم سببها في المرتبة الأولى والثانية الإداريون والمدربون والجمهور ويليها الحكام ثم اللاعبين وأخيراً وسائل الاعلام، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة العمل على تثقيف الجماهير الرياضية وذلك من خلال إنشاء روابط المشجعين في كل مدينة أو لكل الاندية والعمل على توعية المدربين والاداريين واللاعبين وتوصيتهم بأن لا يركزون فقط على الجانب التدريبي والفوز، ووضع قوانين وعقوبات صارمة ضد المذنبين وإقامة دورات خاصة وصقل للحكام للتصرف الصحيح في المواقف العدوانية والخشونة والتعلم من أخطائهم. والعمل على إنشاء وحدة أو فريق أمن خاص بالملاعب الرياضية وضرورة ابتعاد وسائل الاعلام عن التشحين وتعبئة الجماهير بالحقد والكراهية وخلق الفتنة بينها. وأخيراً العمل على اقتراح مشروع التوعية والتربية من خلال منهج خاص يسمى بـ "احترام اللعبة" من قبل اتحاد كرة القدم.

الكلمات المفتاحية: العنف ، الشغب ، كرة القدم

Violence and riot in Kurdistan Region football stadiums

Lect.Dr. Hawkar Salar Ahmed

Iraq. Sulaymaniyah University. College of Physical Education and Sports Sciences

hawkar.ahmed@univsul.edu.iq

Abstract

Violence and riot in sports stadiums are a more common phenomenon, especially in football stadiums. The study aimed to:

1.Learn about the causes of violence and riot in Iraqi Kurdistan football stadiums .

2.Identify the arithmetic mean of the field and the causes related to violence and riot in football stadiums of Kurdistan Region of Iraq.

3.In light of the results, a cultural program is proposed to educate the public and those concerned with sports stadiums, with the aim of providing appropriate recommendations and solutions to reduce and limit stadium riot.

The researcher used the descriptive approach to suit the nature of the research. The researcher used a questionnaire of violence and riots in sports stadiums, which was designed by Khaled Zyoud (2014) and applied to the research sample consisting of (150). The results of the study showed that the phenomenon of violence and riots in the Iraqi Kurdistan's football stadiums is caused first and second by administrators, coaches and the public, followed by the referees, then players and finally the media. In light of this, the study recommended working to educate the sports fans by establishing fans' links in each city or all clubs and work on educating coaches, administrators and players and recommending them not to focus only on the training side and winning, and to establish strict laws and penalties against the guilty, and to establish special sessions and refine the referees to behave correctly in aggressive and rough situations and learn from their mistakes as well as working to establish a security unit or team for sports stadiums and the necessity of keeping the media away from reclamation and mobilizing the masses with hatred and creating discord among them. Finally, the Football Association proposes a project for awareness and education through a special approach called "Respect for the Game``

Key words: violence, riot, football

١- المقدمة:

أصبحت لعبة كرة القدم ولحد هذه اللحظة من أكثر الألعاب الرياضية انتشارا، يعتبر العنف والشغب في الملاعب الرياضية ظاهرة أكثر شيوعاً ومن أكبر المشاكل الكبيرة في كثير من البلدان العالم وخصوصاً في الدوري العراقي والدوري اقليم كردستان لكرة القدم. الشغب هو كلمة تعني العنف والاضطهاد وعدم احترام النظام العام ويعرفه (اسماعيل ، ١٩٩٨)

(اسماعيل ، ١٩٩٨، ص١٤٥)

نقلاً عن خطاب (٢٠٠٤) بانه "إثارة الشر والعنف بين القوم وذلك بإيقاع الأذى للآخرين أو لإثارة الفوضى وجر الآخرين للتصادم والاقتتال، ويقصد بالشغب بصفة عامة مجموعة الأنماط السلوكية الانفعالية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة تحت ظروف معينة والتي تتصف بأنها خارجة عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع وفقاً لظروفه ومعاييره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية". أعمال الشغب الرياضية هي ظاهرة مقلقة ومكلفة، وقد تسببت في بعض الأحيان خسائر فادحة في الوفيات والإصابات والأضرار التي لحقت بالممتلكات (Russell. 2004. P354) وبما أن المجتمعات وممارسي لعبة كرة القدم كثيرة فإنها قد تواجه بعض المشاكل في الملاعب أثناء المباريات. والشغب هو كلمة تعني العنف والاضطهاد وعدم احترام النظام العام ويعرفه اسماعيل (١٩٩٨) نقلاً عن خطاب (٢٠٠٤) بانه "إثارة الشر والعنف بين القوم وذلك بإيقاع الأذى للآخرين أو لإثارة الفوضى وجر الآخرين للتصادم والاقتتال. قد تكون ظاهرة العنف وشغب الملاعب في كرة القدم ناتجة عن أسباب اجتماعية ونفسية والتي تؤدي سلباً على الجمهور (المتفرجين) واللاعبين والحكام والاداريين والمدربين، وهذه الظاهرة قد تكون نتيجة سبب واحد أو عدة أسباب، وعلى منظمي المباريات في كل الالعاب أن يعطوا دائماً الأولوية لسلامة الجميع.

أن مبدأ السلامة هو المبدأ الأول في كل الالعاب الرياضية ويجب على العاملين في المجال الرياضي أن يسعوا في تحقيق مبدأ السلامة للجميع: اللاعبين والحكام والمدربين والاداريين والجمهور أنفسهم، وأيضاً الحفظ على ممتلكات العامة والخاصة للمجتمع والمؤسسات سواء كانت رياضية أو حكومية أو أهلية. لذا يجب أن تكون الفكرة الأساسية وراء تنظيم حدث رياضي هي الأولوية للمتفرجين والسلامة العامة (Comeron. 2002. P11)

منذ منتصف الثمانينات، كانت السلطات البريطانية تستثمر بشكل كبير في إدارة السلامة والأمن في ملاعب كرة القدم ، حيث كانت تتم مراقبة حركة المتفرجين عن كثب بواسطة كاميرات المراقبة المعروفة بـ CCTV بمعنى دائرة تلفزيونية مغلقة وأيضاً ضباط السلامة والحراس وأمن الملاعب وذلك لضبط مبدأ السلامة للجميع وقد جعل هذا الأمر أسهل بكثير في تحديد من يشاركون في سلوك عنيف داخل ملاعب كرة القدم (Spaaij.2005.p4)

ومع ذلك ، فإن التهديدات الرئيسية لسلامة المتفرجين ليست فقط حدوث اشتباك والقتال بين المتفرجين بل مزيجاً من العوامل مثل: استجابات الحشود غير المنضبطة للعب في المباراة ووسائل غير آمنة وتقنيات السيطرة على الحشود الضعيفة، ففي عالم النامي تسبب تشتت الحشود لكثير من الكوارث، مثل ١٢٦ حالة وفاة في غانا في عام ٢٠٠١ ، يمكن لمحاولات الشرطة في قمع الحشود غير المنضبطة أن تأتي بنتائج عكسية وتزيد من حدة المخاطر كما كان الحال في بيرو في عام ١٩٦٤ عندما توفي ٣١٨ وفي زيمبابوي في عام ٢٠٠٠ توفي ١٣ شخصاً (Giulianotti, n.d.). وكانت أيضاً استراتيجيات إدارة الحشود غير المنضبطة التي وصفها البعض بأنها غير إنسانية، أساس المأساة في ملعب هيلزبورو في شيفيلد في إنجلترا عام ١٩٨٩، حيث أصيب ٩٦ شخصاً بجروح قاتلة عندما سحقوا داخل ملعب كرة القدم (Giulianotti, n.d.). قد تحث احداث وخيمة في المباريات وذلك بإحدى الوسائل أو ببعض وسائل منها: أولاً قد تكون العنف (violence) وهو السلوك الذي ينطوي على قوة جسدية "سلوك مسبب للضرر" تهدف إلى إيذاء شخص ما أو شيء ما أو إتلافه أو قتله وذلك قد يحدث بين اللاعبين أنفسهم أو الجماهير أو غيرهم و يرتبط بحوادث العدوان غير المنضبط خارج قواعد الرياضة

(Terry & Jackson. 1985. P27)

والعنف كما تعرفه منظمة الصحة العالمية نقلاً عن الزيود والجراح (٢٠١٢) بأنه "الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي له من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أو احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان". ثانياً العدوان (aggression) والذي هو سلوك (سواء جسدياً أو لفظياً أو إيمائياً) أو مواقف عدائية أو عنيفة تجاه الآخر سواء كان بين اللاعبين أنفسهم أو غيرهم (Donahue et al. 2009.p527) ثالثاً

الشغب (hooliganism) وهو القيام بأعمال التخريب والشغب في الملاعب أو سلوك غير قانوني وعادةً يؤدي إلى عدم اكتمال المباراة أو احداث مشاكل في خلال المباراة أو بعد المباراة. ظاهرة العنف والشغب قد تحدث في الملاعب لذا على العاملين في مجال الرياضة خصوصاً الاتحادات والجهات المعنية أن يقوموا بدراسة هذه الظاهرة من جميع النواحي والعمل على منع أو تقليل تلك المشاكل حتى يبقى المبادئ الرياضة أساس العمل التنافسي.

قد يكون هناك عوامل أخرى والذي يؤدي إلى اثارة العنف والشغب في الملاعب الرياضية وخاصة في كرة القدم، وأنه من المهم معرفة السبب أو أسباب شغب الملاعب، فبعض من الناس يرجع السبب إلى الجماهير وبعض آخر يرجعه إلى أسباب أخرى كأداء الحكام في المباراة أو المدربين أو اداري الفريق أو اللاعبين أو الجهة المنظمة للبطولة. قد تكون هناك عدة أسباب متراكمة وبأشكال نسبية، على سبيل المثال قد يكون هناك تصرف غير رياضي من قبل المدرب أو اللاعب وبالتالي

يتصرف الحكم بشكل غير ملائم مع الحالة وهذا قد يثير المتفرجين ويخلقون مشاكل في المباراة. لذا بوجود مشروع أو برنامج للتوعية والوقاية من شغب الملاعب قد يؤدي أو يساعد على منع أو تقليل ظاهرة شغب الملاعب، فمثلاً في دراسة (Spaaij. 2005.p1-10) أكد الباحث على أن الوقاية الناجحة تعتمد على جهود مجموعة متنوعة من المؤسسات والوكلاء، كما يسلطون الضوء على أهمية الالتزام المحلي المستمر بالوقاية من شغب كرة القدم. وقد قام دراسة (Spaaij. 2005. P4-7)

باستخدام أربع استراتيجيات للوقاية من شغب الملاعب: أولاً: قوات الشرطة، الممارسة الجيدة، ثانياً: التعاون بين الحكومة المحلية وأندية كرة القدم: مشاريع المشجعين، ثالثاً: أندية كرة القدم، الممارسة الجيدة وأخيراً: مشجعو كرة القدم، الممارسة الجيدة. لذا بوجود تعاون بين الاتحادات المحلية والحكومة وقوات الأمن والأندية نستطيع الحد من العنف وشغب الملاعب وتطبيق رياضة جميلة ومنافسة صحية، وفي دراسة الزيود والجراح (٢٠١٢) للكشف عن أسباب العنف وشغب الملاعب في كرة القدم من وجهة نظر اللاعبين والاداريين والحكام والمشجعين واستنتج الدراسة بان هناك عنف في الملاعب وأوصت الدراسة على ضرورة تفعيل دور وسائل الاعلام في التركيز على الأحداث الرياضية الإيجابية ونبذ العنف الرياضي، ورفع كفاءة التحكيم الرياضي ووضع عقوبات ضد المذنبين. أما في دراسة جاسر وحمزة (٢٠١٥) فقد كشف عن مظاهر وأسباب شغب الملاعب في المجتمع الأردني من وجهة نظر جميع المختصين والمهتمين بالشأن الرياضي: كالمشرفين والمدرسين في التربية الرياضية ومدربي الأندية، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على التثقيف الاعلامي وإيجاد قوانين صارمة بحق المذنبين والمشاغبين. فقد أكد

(Comeron. 2002. P7)

بأن الرياضة هي وسيلة للجمع بين الناس والمجموعات الاجتماعية، فهي تركز على الهدف الذي تم تحقيقه وعلى مضاهاة ومنافسة صحية بدلاً من الصراع العنيف. فالرياضة وسيلة لترابط الأفراد والمجتمعات والدول أيضاً، ومن خلالها يمكن تغير سلوك الأفراد أو المجتمعات أو الدول واستغلالها لنشر التصالح وتقليل العنف وتقبّل النتائج بروح رياضية. وتكمن أهمية البحث في التعرف عن أسباب العنف وشغب ملاعب إقليم كردستان العراق لكرة القدم وعلى ضوء النتائج تقديم مقترحات وتوصيات للجهات المعنية لتوعية والحد من الشغب في الملاعب.

يعتبر العنف والشغب الرياضي من الظواهر التي صاحبت الرياضة قديماً على مستوى العالم وقد أصبحت هذه الظاهرة من المشاكل الرئيسية التي تواجه وتهدد الرياضة في هذا الوقت نظرا لمصاحبة الأنشطة والمنافسات الرياضية من احتكاك وتوتر وانفعالات بين الأطراف المتنافسة وكذلك للتوتر والقلق الذي يعيشه الجماهير لشده المنافسة وما يصاحب ذلك من أحداث تتطور أحيانا إلى ما يسمى بالعنف والشغب الرياضي. وبما ان لعبة كرة القدم لعبة أكثر شيوعاً في العالم ولديها أكبر

عدد من الجماهير حضوراً ومشاهدةً وتجمعاً لذا قد تتعرض المباريات الى المشاكل و الشغب واستخدام العنف مما يؤدي الى وقف المباريات واعطاء عقوبات سواء على الاندية او الجماهير بعدم حضور المباريات وقد لا تؤثر هذه الاعمال على مبادئ اللعب النظيف والمنافسة الشريفة. ومن خلال متابعة الباحث لجميع بطولات والدوريات التي تقام في اقليم كردستان في الموسم الكروي لاحظ بأنه هناك اعمال شغب تحدث في مباريات الدوري الممتاز والدرجة الأولى والدرجة الثانية حتى طالت هذه الظاهرة بطولة الشباب والناشئين سواء كان من الجمهور أو من اللاعبين وكان من الضروري الوقوف على هذه المشكلة التي تقوم بإعاقة مسيرة كرة القدم في حينٍ وآخر وتكون سبباً في تأجيل بعض مباريات الدوري. ومن خلال هذه الدراسة نحاول معرفة اسباب هذه المشكلة حتى يتم التعرف عليها ونعمل على تقليلها أو التخلص منها. وأصبح هذا الموضوع حديث المختصين والاعلاميين وكان هناك الكثير من الجدل حول لمعرفة الاسباب والعواقب لتلك المشاكل والمشاغب، ولكن لعدم وجود دراسات أو بحوث في هذا المجال وبما ان الباحث كان لاعباً سابقاً في الدوري الممتاز بكرة القدم وحالياً يعمل تخصصي في مجال تطوير كرة القدم وانطلاقاً من واقع العمل الذي يعيشه الباحث (عضو هيئة تدريس في كلية التربية الرياضية) وملاحظة ومشاهدة العديد من مظاهر العنف والشغب في الملاعب الرياضية في إقليم كردستان العراق وامتداده إلى الإداريين والمدربين فقد ارتأى الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على أسباب ومصادر العنف وشغب الملاعب لتسليط الضوء عليه ومحاولة الوقوف على أهم التوصيات للحد من تفشي هذه الظاهرة لإيجاد حلول مناسبة أو اقتراحات ملائمة، ويهدف البحث إلى:

١- التعرف على أسباب العنف والشغب في ملاعب إقليم كردستان العراق لكرة القدم.

٢- التعرف على الاوساط الحسابية للمجال والاسباب المرتبطة بالعنف والشغب في ملاعب إقليم كردستان العراق لكرة القدم.

٣- على ضوء النتائج اقتراح برنامج ثقافي لتوعية الجمهور والمعنيين بالملاعب الرياضية وذلك لغرض تقديم توصيات وحلول مناسبة لتقليل والحد من شغب الملاعب

٢- اجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة ومشكلة البحث.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث من عناصر الحركة الرياضية في إقليم كردستان العراق (جميع الصحفيين الرياضيين في إقليم كردستان-العراق "الذين لديهم رخصة الصحافة في نقابة الصحفيين الرياضيين في الإقليم"، الأكاديميين المختصين بالتربية الرياضية "مدرسين ومشرفين"، وأعضاء اتحاد كرة القدم الكردستاني والاتحادات الفرعية ومشرفي المباراة في الدوري و روابط المشجعين وحكام ومدربين ولاعبي القدامى) لموسم الرياضي (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عدده (٢٥٣) وبلغت العينة الاستطلاعية (١٠) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المختصين بالتربية الرياضية وتم استبعادهم في التجربة الرئيسية وبلغت عينة الثبات (٣٠) من مجتمع البحث الذين تم استبعادهم أيضاً من العينة الرئيسية وبلغ عدد افراد عينة البحث (١٥٠) يمثلون (٥٩%) من مجتمع البحث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي.

٢-٣ الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة في جمع البيانات:

- المصادر والمراجع العلمية.
- استمارة الاستبيان الكتروني (Google Docs) وارسالها عن طريق Telegram و الايميل.
- لاب توب نوع Samsung شاشة ١٤
- آراء الخبراء والمختصين
- استمارة لتسجيل البيانات وتفريغها

٢-٤ خطوات اجراء البحث:

٢-٤-١ المقياس المستخدم في البحث:

الاستبيان أداة البحث هي أنسب الطرائق أو الأدوات التي يستطيع بها الباحث اختيار صدق غرضه استنادا لطبيعة الفروض الموضوعة، واستخدام الاستبيان له صله بالأفراد ، فهو الوسيلة الوحيدة للمقارنة بين آراء الافراد وكذلك للاطلاع على الاتجاهات والميول والمشاكل وهو وسيلة مناسبة للوصول الى الهدف (محجوب ، ١٩٨٨، ص١٣٣) بعد الاطلاع على مجموعة من الأدوات قام الباحث باستخدام استبيان للعنف وشغب الملاعب المقننة والمعد من قبل "خالد الزيود" بعنوان "مقياس مصادر العنف والشغب في الملاعب الرياضية" (ملحق ١). (الزيود ، ٢٠١٤ ، ص٣١-٣٢)

تضمن فقرات استمارة الاستبيان على ٣٥ فقرة موزعة على خمسة محاور (الجمهور، اللاعبين، الحكام ، الإداريون والمدربون، وسائل الأعلام).

٢-٤-٢ اسلوب تصحيح المقياس:

وقد تطلبت من افراد العينة مليء كل حقل من استمارة الاستبيان وكانت الاسئلة الاختيار من متعدد وهو اختيار واحد من بين خمس اختيارات أو قرارات وهذه القرارات تتفاوت في درجة صحتها وعلى المفحوص ان يختار أفضلها وأكثرها دقة. وبعدها يضع الباحث درجة لاستجابة كل موقف من مواقف المقياس. وقد كانت استجابة الفقرة تتراوح ما بين أوافق بشدة – والتي أعطيت (٥ درجات)، و أوافق (٤ درجات) ، ومحايد (٣ درجات)، و لا أوافق (٢ درجتان)، و لا أوافق بشدة (١ درجة واحدة).

كما تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

– من ١,٠٠ – أقل من ٢,٣٣: بدرجة منخفضة.

– من ٢,٣٣ – أقل من ٣,٦٦: بدرجة متوسطة.

– من ٣,٦٦ – ٥,٠٠: بدرجة مرتفعة.

٢-٥ التجربة الاستطلاعية:

قام الباحث بمساعدة فريق العمل بإجراء التجربة الاستطلاعية بتاريخ (٢٠١٩/٠٢/٢١) على عينة قوامها (١٠) شخصاً تم اختيارهم من مجتمع البحث واستبعدوا من عينة البحث وذلك للتعرف على مدى صلاحية استمارة الاستبيان ولغرض معرفة مدى وضوح المقياس والتعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه الباحث والوقت المستغرق.

٢-٦ المعاملات العلمية للمقياس:

أولاً:- الصدق: تأكد الباحث من هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمختصين (ملحق ٢) وجاءت النتائج بالموافقة على فقرات المقياس وابعادها كونها تقيس فعلا ما وضعت من اجله.

ثانياً:- التجربة الاستطلاعية الثانية (الثبات): تم ايجاد الثبات من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٦٢) وكما مبين في الجدول (١) وهو معدل مرتفع وهذا يشير الى ان المقياس يتميز بثبات عالي وكذلك تم استخدام طريقة التجزئة النصفية بتاريخ (٢٠١٩/٠٣/٢٤) على العينة الاستطلاعية والبالغة (٣٠) من المختصين بالتربية الرياضية وتم استبعادهم من عينة البحث، وبعد حساب معامل الارتباط لنصف الاستبيان تم تطبيق معادلة سبيرمان - براون لإيجاد معامل الثبات للاستبيان ككل، وكما مبين في الجدول (٢).

الجدول (١) يبين معامل ألفاكرونباخ

المقياس	معامل ألفاكرونباخ
مقياس مصادر العنف والشغب في الملاعب الرياضية	0.962

الجدول (٢) يبين معامل الثبات التجزئة النصفية للاستبيان

المقياس	معامل الثبات لنصف المقياس (التجزئة النصفية)	معامل الثبات للمقياس سبيرمان- براون
مقياس مصادر العنف والشغب في الملاعب الرياضية	0.931	0.964

ثالثاً:- الموضوعية: اما الموضوعية فتميزت اداة البحث بوضوح فقراتها لدى عينة البحث من حيث فهمه والاجابة عليه "أذ يكون الاختبار موضوعياً أذا كانت اسئلته محددة بحيث يكون للسؤال جواب واحد فقط لا يترك مجالاً للالتباس" (خريبط ، ١٩٨٧، ص٧٣)

٢-٧ التجربة الرئيسية:

بعد أن حققت التجربة الاستطلاعية أهدافها وتمكن الباحث من التعرف على المعوقات التي قد تواجهه، قام الباحث بإجراء التجربة الرئيسية على عينة البحث لمدة ثلاثة أسابيع من تأريخ (٢٠١٩/٣/٢٨) إلى (٢٠١٩/٤/١٩) وذلك بإرسال رابط إلكتروني باستخدام (Google Docs) متضمن استمارة الاستبيان عن طريق التطبيق تيليكرام (Telegram) الاتحاد الكردستاني لكرة القدم واستخدام الايميل.

٢-٨ الوسائل الإحصائية: تم استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) من خلال الوسائل الاحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- النسبة المئوية.
- معادلة سبيرمان – براون
- معامل ألفا كرونباخ

٣- عرض النتائج ومناقشتها:

٣-١ عرض وتحليل النتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع المجالات والدرجة الكلية لأهم الأسباب العنف والشغب

حصل الباحث على الاجابة على هدف الدراسة وهو التعرف على أسباب العنف والشغب في ملاعب إقليم كردستان لكرة القدم وفق ٥ فقرات منها الجمهور واللاعبين والحكام والاداريون والمدربون ووسائل الاعلام، واتضح من خلال الاوساط الحسابية بأن أسباب العنف والشغب في ملاعب كردستان لكرة القدم مرتبة كالتالي: جاء الإداريون والمدربون (س-٣,٠٦) في المرتبة الأولى، بينما جاءت الجمهور (س-٣,٠١) في المرتبة الثانية ويليها الحكام (س-٢,٨٤) ثم اللاعبين (س-٢,٧٧) وأخيراً وسائل الاعلام (س-٢,٧٦). وكما مبين في الجدول (٣).

ويتبين من الجدول (٣) ما يلي: إن الدرجة الكلية لأهم الأسباب العنف والشغب كانت متوسطة حيث وصل الوسط الحسابي إلى (٢,٨٩).

- ان أهم أسباب العنف والشغب كانت متوسطة في كل الأبعاد (الجمهور، اللاعبين، الحكام، الاداريون والمدربون، وسائل الاعلام)

- ان أعلى أسباب العنف والشغب تعود إلي المجال الاداريون والمدربون، حيث وصل الوسط الحسابي الى (٣,٠٦) وكانت أقل الوسط الحسابي للمجال اللاعبين (٢,٧٦).

جدول (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات والدرجة الكلية لأهم الأسباب العنف والشغب

التسلسل	الفقرات (المجال)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقييم
1	الجمهور	3.01	1.42	2	متوسطة
2	اللاعبين	2.76	1.33	5	متوسطة
3	الحكام	2.84	1.46	3	متوسطة
4	الإداريون والمدربون	3.06	1.41	1	متوسطة
5	وسائل الأعلام	2.77	1.42	4	متوسطة
6	الدرجة الكلية	2.89	1.41		متوسطة

٣-٢ عرض وتحليل النتائج لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات والدرجة الكلية لأهم الأسباب العنف والشغب لكل فقرة

١- الجمهور

الجدول (٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات مجال الجمهور ومرتبة تنازلياً بحسب الوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	8	قلة الوعي الرياضي لدى الجماهير	3.56	1.47	متوسطة
2	2	ازدحام المدرجات بالجماهير وقرب تواجد جماهير الفرق المتنافسة من بعضها	3.53	1.35	متوسطة
3	6	التعصب الجماهيري الأعمى لفريق معين	3.35	1.38	متوسطة
4	5	قذف الأدوات كالزجاجات أو الحجارة	2.86	1.44	متوسطة
5	3	سب وشتم الحكام أو اللاعبين أو جمهور الفريق الأخر	2.83	1.42	متوسطة
6	7	تفريغ الضغوط الناتجة عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة	2.73	1.41	متوسطة
7	4	النزول إلى ارض الملعب والتدخل في سير المباريات	2.67	1.67	متوسطة
8	1	التشجيع الغوغائي وإطلاق الهتافات العنصرية أو الإقليمية	2.56	1.23	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال الجمهور			3.01	1.42	متوسطة

يتبين من الجدول (٤) ان فقرة رقم ٨ والتي تنص على (قلة الوعي الرياضي لدى الجماهير) جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط الحسابي (٣,٥٦) ، بينما جاءت الفقرة رقم ١ (التشجيع الغوغائي وإطلاق الهتافات العنصرية أو الإقليمية) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط الحسابي (٢,٥٦)، وبذلك بلغ المتوسط الحسابي للأسباب العنف والشغب للجمهور (٣,٠١). ويعزو الباحث سبب شغب الملاعب في محور الجمهور إلى قلّة الوعي الرياضي لدى الجماهير وهذا يرجع لعدم وجود منهج أو عدم إقامة الندوات الثقافية لتوعية الجمهور والرياضيين من قبل اتحاد كرة القدم والاتحادات الفرعية والجهات المختصة. وقد أكد ذلك خطاب (٢٠٠٤) من أسباب الرئيسية الناجمة عن العنف وشغب الملاعب وتعصب المشجعين ضعف الوعي الرياضي لدى الجماهير ويعتبر الوعي الرياضي هو الأساس لمواجهة أزمة الشغب في الملاعب الرياضية. وأيضاً قيام الجمهور الفريق بالتشجيع الغوغائي والهتافات غير الرياضية وغير تربوية بشتم وسب اللاعبين أو الحكام أو إثارة جماهير الفريق المنافس (جاسر وحمزة ، ٢٠١٥)

وكذلك أسباب أخرى التي قد يجعل الجمهور يقوم بالشغب في الملاعب كعدم ملائمة المدرجات أو ازدحام المدرجات وقرب تواجد جماهير الفرق المتنافسة من بعضها وعدم ملائمة الملاعب أو قرب المدرجات من مناطق الفنية التي قد يقوم الجماهير بقذف أو رمي الأدوات كالزجاجات أو الحجارة إلى ميدان اللعب أو قد يجعلهم يدخلون ميدان اللعب. فيرى الباحث إن التطور التكنولوجي والعلمي أسهم في الحد من مثل هذه التصرفات من خلال توفر الكاميرات في أغلب الملاعب الرياضية والتقاط الصور لمعرفة مثيري الشغب والعنف وكذلك الإجراءات المتبعة عند دخول الجماهير للملاعب من تفتيش واقناع الجماهير بوجود عقوبات رادعة على الجماهير أو على الفرق الذين يؤازره ساهم بدرجة كبيرة في التقليل والحد من مثل هذه السلوكيات في الملاعب الرياضية. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما خلصت إليه نتائج دراسة رمزي (٢٠٠٧) ونتائج دراسة الزيود والجراح (٢٠١٢) التي أظهرت عدم وجود وعي جماهيري وعدم وجود عقوبات رادعة في حق المخالفين. ويذكر جاسر وحمزة (٢٠١٥) "ارتبطت مظاهر الشغب بجماهير المشجعين والمتفرجين في المنافسات الرياضية بصفة عامة وبمنافسات كرة القدم بصفة خاصة نظراً للطبيعة المميزة لهذه اللعبة".

٢- اللاعبين

الجدول (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات مجال اللاعبين ومرتبة تنازلياً بحسب الوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	الاعتراض على قرارات الحكام وتعطيلها	3.30	1.28	متوسطة
2	6	اللجوء إلى العنف لتبرير وتغطية فشل اللاعبين	2.87	1.39	متوسطة
3	2	القيام بأشارات (لغة الجسد) بحيث تستفز لاعبين أو جمهور الفريق المنافس أو الحكام	2.82	1.24	متوسطة
4	3	الخشونة المتعمدة تجاه لاعبي الفريق المنافس	2.71	1.35	متوسطة
5	5	استخدام العنف نتيجة عدم قدرة الأندية على ضبط لاعبيها	2.63	1.42	متوسطة
6	7	ضعف مكانة اللاعب الاجتماعية في الفريق	2.52	1.35	متوسطة
7	4	البصق والشتم للاعب المنافس	2.48	1.26	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال اللاعبين			2.76	1.33	متوسطة

يتبين من الجدول (٥) ان فقرة رقم ١ والتي تنص على (الاعتراض على قرارات الحكام وتعطيلها) جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط الحسابي (٣,٣٠)، بينما جاءت الفقرة رقم ٤ (البصق والشتم للاعب المنافس) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط الحسابي (٢,٤٨)، وبذلك بلغ المتوسط الحسابي للأسباب العنف والشغب للاعبين (٢,٧٦). ويعزو الباحث السبب أن انخفاض مستوى اللياقة البدنية للاعب ومحاولة اللاعب تغطية هذا النقص بعدم قدرته على مجارة سير المنافسة أو نتيجة شعوره بتحيز الحكام للفريق أو اللاعب المنافس، يجعله يميل للاعتراض على قرارات الحكام، وقد يعود ذلك إلى محاولة تأخير استمرارية المنافسة لكسب الوقت والاعتراض على قرارات الحكام وتعطيلها واللجوء إلى العنف والخشونة لتبرير وتغطية فشلهم في المباراة وهذا قد يؤدي إلى استفزاز الجمهور وقد يحرض الجمهور على أفعال أو سلوك غير رياضي وردود أفعال سلبية، أو يقوم اللاعبون بأشارات (لغة الجسد) بحيث تستفز لاعبين أو جمهور الفريق المنافس أو الحكام. واللجوء لبعض الاشارات من قبل اللاعبين ضد الحكام بعدم الرضا من مستوى التحكيم أو مستوى المباراة و يقومون أحياناً بتصرفات لا أخلاقية

(اسماعيل نقلاً عن خطاب ، ٢٠٠٤)

وهذا قد يرجع أيضاً إلى قلّة الوعي التربوي والثقافي لدى اللاعبين وعدم تركيز المدربين أو إداري الاندية على الجوانب التربوية والثقافة الرياضية بل العمل على الجانب الميداني والتدريبي لحصولهم على الفوز فقط، لذا قد يكون هناك تقصير من الجانب الاداري واهمال مبادئ الروح الرياضية. ويذكر كل من (جاسر وحمزة ، ٢٠١٥)

ان ضعف المواطنة الصالحة وعدم المسؤولية لدى بعض المشجعين غالباً ما يؤدي إلى عدم احترام الآخرين ولا يقبلون الخسارة وكذلك فقدان السيطرة وعدم المقدرة على التحكم بالانفعالات.

٣- الحكام

الجدول (٦) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات مجال الحكام ومرتبة تنازلياً بحسب الوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	عدم انسجام التحكيم مع أهمية المباراة	3.29	1.39	متوسطة
2	6	ضعف الخبرة لبعض الحكام في التصدي لخدع وحيل بعض اللاعبين	3.22	1.47	متوسطة
3	1	المحاباة أو التحيز لفريق أو مجاملة لاعب	2.97	1.40	متوسطة
4	5	ضعف شخصية الحكام أمام ضغوط الجماهير واللاعبين	2.77	1.43	متوسطة
5	3	التباطؤ في اتخاذ القرارات وعدم القدرة على متابعة إحداث المباراة	2.37	1.57	متوسطة
6	4	جهل بعض الحكام بالقوانين والأنظمة وعدم مواكبتهم للتطورات الحديثة على القوانين	2.40	1.48	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال الحكام			2.84	1.46	متوسطة

يتبين من خلال النظر إلى الجدول (٦) ان فقرة رقم ٢ (عدم انسجام التحكيم مع أهمية المباراة) جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط الحسابي (٣,٢٩) ، بينما جاءت الفقرة رقم ٤ (جهل بعض الحكام بالقوانين والأنظمة وعدم مواكبتهم للتطورات الحديثة على القوانين) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط الحسابي (٢,٤٠)، وبذلك بلغ المتوسط الحسابي للأسباب العنف والشغب للحكام (٢,٨٤). ويعزو الباحث سبب شغب الملاعب في محور الحكام إلى عدم قراءة الحكام لأهمية المباراة والاستعداد لها وضعف الخبرة لبعض الحكام للسيطرة على المباراة وعدم التصرف بمسؤولية قد يؤدي إلى إثارة المشجعين أو اللاعبين والمنطقة الفنية. وكذلك ضعف شخصية الحكام والتأثير على قراراتهم بمجاملة فريق على فريق آخر وأيضاً عدم الاتزان في القرارات أثناء سير المباراة، حيث ذكر اسماعيل نقلاً عن خطاب (٢٠٠٤) ان الحكام "يمثلون الشرارة التي تفجر المواقف في الملاعب" وذلك بقراراتهم ويذكر أيضاً بأن الحكام "أكثر العناصر تعرضاً للاعتداء من اللاعبين أو الجماهير". ويعتبر الحكام الحلقة الأضعف في الوسط الرياضي وخصوصاً في لعبة كرة القدم. ويعزو الباحث أيضاً بان القرار الخاطئ والمؤثر على نتيجة المباريات، على سبيل المثال: احتساب ركلة الجزاء خاطئة أو عدم احتساب ركلة جزاء صحيحة أو الطرد الخاطئ وبالعكس قد يؤدي إلى شغب في الملاعب سواءاً من قبل الجمهور أو الاداريين والمدربين وغيرهم.

٤- الإداريون والمدربون:

الجدول (٧) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات مجال الإداريين والمدربين ومرتبة تنازلياً بحسب الوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	الاعتراض على قرارات الحكام	3.53	1.35	متوسطة
2	1	الغضب ودخول ارض الملعب دون استئذان الحكم	3.42	1.51	متوسطة
3	4	استفزاز اللاعبين أو الجمهور وتحريضهم	3.28	1.36	متوسطة
4	2	محاولة توجيه اللاعبين بصورة استفزازية ومزعجة	3.04	1.42	متوسطة
5	6	طغيان القبلية أو الطائفية على ثقافة المدربين أو الإداريين	2.78	1.44	متوسطة
6	5	الضغط على اللاعبين بالانسحاب من المنافسة	2.69	1.32	متوسطة
7	7	محاولة بعض الإداريين استغلال الرياضة كوسيلة لتحقيق مكانة اجتماعية أو مكاسب شخصية	2.68	1.49	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال الاداريون والمدربون			3.06	1.41	متوسطة

يتبين من الجدول (٧) ان فقرة رقم ٣ والتي تنص على (الاعتراض على قرارات الحكام) جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط الحسابي (٣,٥٣)، بينما جاءت الفقرة رقم ٧ (محاولة بعض الإداريين استغلال الرياضة كوسيلة لتحقيق مكانة اجتماعية أو مكاسب شخصية) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط الحسابي (٢,٦٨) ، وبذلك بلغ المتوسط الحسابي للأسباب العنف والشغب للاعبين (٣,٠٦). ويعزو الباحث ان سبب يعود للتوتر والقلق الناتج عن شدة المنافسة وعدم قدرته بالسيطرة على انفعالاته وبنفس الوقت قد يعود لمحاولة اكتساب مكانة اجتماعية بين اللاعبين والجماهير المؤازرة لفريقه، من خلال محاولة لفت انتباه وسائل الإعلام وقد يعود لانخفاض المستوى التعليمي والتصرف بسلوك غير مسؤول، واعتراض على قرارات الحكام خلال المباراة ودخولهم ميدان اللعب واستفزاز اللاعبين أو الجمهور مما يولد مشاكل داخل ميدان اللعب (لاعبيهم يعترضون على قرارات الحكام ويفقدون التركيز على واجباتهم وينشغلون باعتراض على الحكام أيضاً) وخارج ميدان اللعب (تحريض الجمهور على قرارات الحكام أو اللاعبين الفريق المنافس). ويذكر بانه "اعتراضاتهم الدائمة على قرارات الحكام وإظهارهم لعدم الرضا عن التحكيم وأحياناً ما يتدخلون لسحب الفريق والتفوه ببعض الألفاظ والحركات التي تؤدي إلى شغب كبير في الملاعب" (اسماعيل نقلاً عن خطاب ، ٢٠٠٤). في بعض الأحيان يحاول المدربون والاداريون تغطية فشلهم أو خسارتهم في المباراة وذلك باعتراض على قرارات الحكام أو استفزاز الفريق المنافس أو يقومون بسحب فريقهم من المباريات وهذا العمل قد يحرض الجمهور على الغضب والشغب في الملاعب.

٥- وسائل الأعلام:

الجدول (٨) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات مجال وسائل الأعلام ومرتبة تنازلياً بحسب الوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	الشحن والتأثير السلبي من قبل وسائل الإعلام الرياضية	3.07	1.40	متوسطة
2	6	النقد غير البناء ومحاولة إظهار عيوب وأخطاء الحكام أو الإداريين	2.94	1.28	متوسطة
3	5	استخدام تقنيات التواصل الحديثة (كالفيسبوك) للتهجم على لاعب أو فريق أو جمهور معين	2.87	1.43	متوسطة
4	4	تحيز بعض وسائل الإعلام لفرق رياضية دون غيرها	2.71	1.42	متوسطة
5	2	تسليط الضوء على المشاكل الشخصية للاعبين (كالاقتصادية أو الاجتماعية)	2.65	1.41	متوسطة
6	3	إقحام وسائل الإعلام للمنافسات الرياضة في النزاعات والتوترات الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية	2.64	1.49	متوسطة
7	7	محاولة استخدام كلمات إثناء التعليق خادعة تخلق الهلع أو الغضب	2.50	1.48	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال وسائل الأعلام			2.77	1.42	متوسطة

يتبين من الجدول (٨) ان فقرة رقم ١ والتي تنص على (الشحن والتأثير السلبي من قبل وسائل الإعلام الرياضية) جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط الحسابي (٣,٠٧)، بينما جاءت الفقرة رقم ٧ (محاولة استخدام كلمات إثناء التعليق خادعة تخلق الهلع أو الغضب) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط الحسابي (٢,٥٠)، وبذلك بلغ المتوسط الحسابي للأسباب العنف والشغب لوسائل الإعلام (٢,٧٧). ويعزو الباحث سبب شغب الملاعب في محور وسائل الإعلام إلى الشحن والتأثير السلبي من قبل وسائل الإعلام الرياضية على اللاعبين قبل أو أثناء أو بعد المباراة وكذلك النقد غير البناء ومحاولة أظهار عيوب وأخطاء الحكام أو الإداريين، وأيضاً استخدام كلمات غير لائقة إثناء التعليق والتي تؤدي إلى الغضب أو التشنج أو الانتقام والثأر. وقد أشار الزيود (٢٠١٤) "إلى إن الكثير من الفضائيات تعتمد في أساليبها المختلفة على جذب المشاهدين في أنحاء العالم كافة وبطريقة مشوقة في عرض الأخبار والتقارير إلى مشاهديها وبشكل جميل ومؤثر وتستعين باللقاءات التي تجريها مع ابرز الشخصيات الرياضية المتخصصة". يعتبر تصريحات وكتابات وسائل الاعلام مهمة وبناءة ويرفع روح الرياضية بين المنافسين بشكل عادل وبالعكس، فقد ذكر خطاب (٢٠٠٤) ان وسائل الاعلام "قد يكون وسيلة إلى تشنج الأعصاب وتكهرب الأجواء بين اللاعبين"، أو حتى بين الجماهير وهذا قد يرجع إلى "عدم وجود متخصصين في مجال الإعلام الرياضي فمعظمهم اكتسب صفة المحلل الرياضي أو المذيع الرياضي من خلال الخبرة والممارسة العملية وليس من خلال الجانب

النظري الدراسي وميل بعض الإعلاميين الرياضيين إلى تشجيع فريق على آخر علما أن الإعلامي يجب ان يكون محايداً في كتاباته وتحليله للمباريات الرياضية" (جاسر وحمزة ، ٢٠١٥).

تعتبر العنف وشغب الملاعب ظاهرة شائعة وفي هذه الدراسة كشفت أسباب العنف وشغب الملاعب من الجمهور والمدربين....الخ لذا يجب على الجهات المختصة واتحاد كرة القدم العمل على توعية كل عناصر لعبة كرة القدم بما فيهم الجمهور والفرق واللاعبين والمدربين والاداريين والحكام ووسائل الاعلام وذلك بوضع برنامج خاص للتوعية والتربية من أجل تقليل أو انهاء أزمة شغب الملاعب وهذا يكون على عاتق الجميع وليس فقط مؤسسة واحدة أو عنصر واحد.

وقد يكون هناك أسباب أخرى قد يكون مصدر من مصادر العنف وشغب الملاعب كعدم وجود قوانين وأنظمة خاصة بشغب الملاعب والعقوبات أو عدم وجود فريق أمن خاص بالملاعب الرياضية يختلف عن أمن العام.....والخ. لذا من الضروري العمل على وضع برنامج تربوي وثقافي لتوعية عناصر لعبة كرة القدم من المشجعين وروابط المشجعين واللاعبين والاداريين والمدربين والحكام ووسائل الاعلام، وكذلك إنشاء وحدة أو فريق أمن خاص بالملاعب الرياضية يختلف عن أمن العام وتدريبهم وفق مبادئ اللعبة وروح الرياضية وكيفية التعامل مع الشغب ووضع كاميرات المراقبة المعروف بـ (CCTV) في الملاعب ووضع قواعد وأنظمة خاصة بالبطولات وتحديد العقوبات بحق المشاغبين والعمل على وضع مشروع التوعية والتربية من خلال منهج خاص بـ "احترام اللعبة" "Respect" كما عند معظم الاتحادات المحلية مثل الاتحاد الانكليزي والذي عندهم منهج ثقافي وتربوي بعنوان "Respect" "احترام اللعبة" لرفع قيم الرياضية.

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

١- جاءت الاداريون والمدربون في المرتبة الأولى بينما جاءت الجمهور في المرتبة الثانية ويليها الحكام ثم اللاعبين وأخيراً وسائل الاعلام.

٢- سبب العنف وشغب الملاعب فيما يخص محور الاداريين والمدربين هو الاعتراض على قرارات الحكام وكذلك الغضب ودخول ارض الملعب ومحاولة توجيه اللاعبين بصورة استفزازية ومزعجة التي يحرض الجمهور على العنف.

٣- سبب العنف وشغب الملاعب لمحور الجمهور هو قلة الوعي الرياضي لدى الجماهير وازدحام المدرجات بالجماهير وقرب تواجد جماهير الفرق المتنافسة من بعضها أو من منطقة الفنية بقذف الأدوات كالزجاجات أو الحجارة والتشجيع الغوغائي وإطلاق الهتافات العنصرية أو الإقليمية التي قد يؤدي إلى شغب.

٤- سبب العنف وشغب الملاعب فيما يخص محور الحكام هو عدم قراءة الحكام لأهمية المباراة والاستعداد لها وضعف الخبرة لبعض الحكام للسيطرة على المباراة وعدم التصرف بمسؤولية قد يؤدي إلى إثارة المشجعين أو اللاعبين.

٥- سبب العنف وشغب الملاعب لمحور اللاعبين هو الاعتراض على قرارات الحكام وتعطيلها واللجوء إلى العنف والخشونة لتبرير وتغطية فشلهم في المباراة وهذا قد يؤدي إلى استفزاز الجمهور.

٦- سبب العنف وشغب الملاعب لمحور وسائل الاعلام الشحن والتأثير السلبي من قبل وسائل الإعلام الرياضية على اللاعبين وكذلك النقد غير البناء ومحاولة إظهار عيوب وأخطاء الحكام أو الإداريين، وأيضاً استخدام كلمات غير لائقة إثناء التعليق والتي تؤدي إلى الغضب أو التشنج أو الانتقام والثأر

٤-٢ التوصيات:

١- العمل على تثقيف الجماهير الرياضية وذلك من خلال إنشاء روابط المشجعين في كل مدينة أو لكل الاندية ومن خلالهم توعية الجماهير، وهذا قد يكون من خلال وسائل الاعلام والابتعاد عن أسلوب التحريض بل رفع الروح الرياضية.

٢- العمل على توعية المدربين والاداريين واللاعبين وتوصيتهم بأن لا يركزون فقط على الجانب التدريبي والفوز في المباراة، وأما بخصوص الحكام: فيجب إقامة دورات خاصة وصقل للحكام للتصرف الصحيح في المواقف العدوانية والخشونة والتعلم من أخطائهم.

٣- وضع قوانين وعقوبات صارمة من قبل الجهات المختصة ضد المذنبين سواء كان فرد أو لاعب أو مدرب أو أداري أو حكم أو جمهور، وأيضاً بحق المشاغبين والعمل على تثقيفهم أو إبعادهم من الملاعب. والعمل على اقتراح قانون مكافحة شغب الملاعب.

٤- العمل على إصلاح أو انشاء الملاعب والمدرجات بحيث يكون مطابقة مع المواصفات الدولية وذلك لتجنب المشاكل التي قد تحصل بسبب عدم ملائمة المنشآت أو الملاعب الرياضية: كقرب المدرجات من المناطق الفنية وميدان اللعب. ووضع كاميرات المراقبة المعروف بـ (CCTV) في الملاعب.

٥- إنشاء وحدة أو فريق أمن خاص بالملاعب الرياضية يختلف عن أمن العام وتدريبهم وفق مبادئ اللعبة وروح الرياضية وكيفية التعامل مع الشغب.

٦- العمل على اقتراح مشروع التوعية والتربية من خلال منهج خاص يسمى بـ "احترام اللعبة" "Respect" من قبل اتحاد كرة القدم.

٧- تقديم حوافز تشجعيه للجمهور المثالي ، الفريق المثالي ، اللاعب ، المدرب ، الإداري ، الحكم المثالي.

٨- ضرورة ابتعاد وسائل الإعلام عن التشحين وتعبئة الجماهير بالحقد والكراهية وخلق الفتنة بينها.

٩- عزل الجماهير عن بعضها البعض وتشديد عملية التفتيش إثناء الدخول للملاعب.

١٠- زيادة تواجد رجل الأمن في الملاعب الرياضية ومراقبي الجماهير.

١١- حرمان الفرق المتسببة جمهورها أو لاعبيها أو مدربيها أو إداريها من اللعب على ملعبها أو خصم نقاط من ترتيبها.

١٢- محاربة كافة مظاهر التعصب العشائري والإقليمي والديني لدى إفراد الحركة الرياضية وخصوصا الجماهير من خلال التوعية المستمرة وتعزيز روح التسامح والمحبة والسلام.

١٣- السماح للنساء والأطفال بحضور المنافسات الرياضية كوسيلة للحد من العنف والشغب من جهة وأهمية نشر الرياضة بين كافة أبناء المجتمع.

١٤- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة.

المصار

- جاسر حسني العنانزة وحمزة خليل الخدام (٢٠١٥): ظاهرة شغب الملاعب في المجتمع الأردني من وجهة نظر المختصين والمهتمين بالشأن الرياضي. مجلة التحدي/معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- خالد الزيود (٢٠١٤): مصادر العنف والشغب في الملاعب الرياضية " الأسباب والحلول"، الندوة العلمية لدور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب الرياضية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية–الرياض.

- خالد الزيود ومأمون الجراح (٢٠١٢): العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانة)، مجلد ٢٦ (٦).

- رمزي جابر (٢٠٠٧): العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية: مجلة الجامعة الإسلامية – سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد ١٥ (٢)

- ريسان خريبط (١٩٨٧): مناهج البحث في التربية البدنية، مديرية ادارة الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

- سمير عبد القادر خطاب (٢٠٠٤): شغب الملاعب وأساليب مواجهته: "دور التربية في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين". جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ط[1]، الرياض

- وجيه محجوب (٢٠٠١): اصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط١، عمان.

- وجيه محجوب (١٩٨٨): طرائق البحث العلمي ومناهجه، مطبعة دار الكتب، جامعة الموصل.

- Donahue, E. G., Rip, B., & Vallerand, R. J. (2009). When winning is

everything: On passion, identity, and aggression in sport. *Psychology of Sport and Exercise*, *10*(5), 526–534. https://doi.org/10.1016/j.psychsport.2009.02.002

- Giulianotti, R. C. (n.d.). *Spectator problems*. Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/sports/football-soccer/Spectator-problems

- Russell, G. W. (2004). Sport riots: A social-psychological review. *Aggression and Violent Behavior*, *9*(4), 353–378. https://doi.org/10.1016/S1359-1789(03)00031-4

- Spaaij, R. (2005). The prevention of football hooliganism: A transnational perspective. *In Actas Del X Congreso Internacional de Historia Del Deporte*, 1–10.

- Terry, P. C., & Jackson, J. J. (1985). The determinants and control of violence in sport. *Quest*, *37*(1), 27–37. https://doi.org/10.1080/00336297.1985.10483817

Comeron, Manuel (2002): *The prevention of violence in sport*, Strasbourg.

ملحق (١)

مقياس مصادر العنف والشغب في الملاعب الرياضية

أعداد: خالد الزيود

ت	العبارات	بدائل الاجابة				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	الجمهور					
1	التشجيع الغوغائي وإطلاق الهتافات العنصرية أو الإقليمية					
2	ازدحام المدرجات بالجماهير وقرب تواجد جماهير الفرق المتنافسة من بعضها					
3	سب وشتم الحكام أو اللاعبين أو جمهور الفريق الأخر					
4	النزول إلى ارض الملعب والتدخل في سير المباريات					
5	قذف الأدوات كالزجاجات أو الحجارة					
6	التعصب الجماهيري الأعمى لفريق معين					
7	تفريغ الضغوط الناتجة عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة					
8	قلة الوعي الرياضي لدى الجماهير					
	اللاعبون					
1	الاعتراض على قرارات الحكام وتعطيلها					
2	القيام بإشارات (لغة الجسد) بحيث تستفز لاعبين أو جمهور الفريق المنافس أو الحكام					
3	الخشونة المتعمدة تجاه لاعبي الفريق المنافس					
4	البصق والشتم للاعب المنافس					
5	استخدام العنف نتيجة عدم قدرة الأندية على ضبط لاعبيها					
6	اللجوء إلى العنف لتبرير وتغطية فشل اللاعبين					
7	ضعف مكانة اللاعب الاجتماعية في الفريق					
	الحكام					
1	المحاباة أو التحيز لفريق أو مجاملة لاعب					
2	عدم انسجام التحكيم مع أهمية المباراة					
3	التباطؤ في اتخاذ القرارات وعدم القدرة على متابعة إحداث المباراة					
4	جهل بعض الحكام بالقوانين والأنظمة وعدم مواكبتهم للتطورات الحديثة على القوانين					
5	ضعف شخصية الحكام أمام ضغوط الجماهير واللاعبين					
6	ضعف الخبرة لبعض الحكام في التصدي لخدع وحيل بعض اللاعبين					
	الإداريون والمدربون					

1	الغضب ودخول ارض الملعب دون استئذان الحكم					
2	محاولة توجيه اللاعبين بصورة استفزازية ومزعجة					
3	الاعتراض على قرارات الحكام					
4	استفزاز اللاعبين أو الجمهور وتحريضهم					
5	الضغط على اللاعبين بالانسحاب من المنافسة					
6	طغيان القبلية أو الطائفية على ثقافة المدربين أو الإداريين					
7	محاولة بعض الإداريين استغلال الرياضة كوسيلة لتحقيق مكانة اجتماعية أو مكاسب شخصية					
وسائل الإعلام						
1	الشحن والتأثير السلبي من قبل وسائل الإعلام الرياضية					
2	تسليط الضوء على المشاكل الشخصية للاعبين (كالاقتصادية أو الاجتماعية(					
3	إقحام وسائل الإعلام للمنافسات الرياضة في النزاعات والتوترات الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية					
4	تحيز بعض وسائل الإعلام لفرق رياضية دون غيرها					
5	استخدام تقنيات التواصل الحديثة (كالفيسبوك) للتهجم على لاعب أو فريق أو جمهور معين					
6	النقد غير البناء ومحاولة إظهار عيوب وأخطاء الحكام أو الإداريين					
7	محاولة استخدام كلمات إثناء التعليق خادعة تخلق الهلع أو الغضب					

ملحق (٢)

قائمة بأسماء الخبراء

١-	أ.د. هه فال خورشيد رفيق	علم التدريب الرياضي كرة القدم/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة السليمانية
٢-	أ.د. مجيد خدا يخش أسد	قياس وتقويم كرة قدم/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة السليمانية
٣-	أ.م.د. اياد نورالدين محمد	قياس وتقويم كرة السلة/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة السليمانية
٤-	أ.م.د. حيدر باوخان أحمد	قياس وتقويم كرة القدم/كلية التربية الاساسية – التربية الرياضية – جامعة كرميان
٥-	م.د. ديار كمال أسعد	علم النفس كرة قدم/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة السليمانية